

دور الإعلام في تفعيل المشاركة السياسية للشباب العربي

The role of media in activating political participation of Arab youth

دبي نواري، جامعة قسنطينة 3 صالح بوبنيدر ، (الجزائر)،

debbinouari1979@gmail.com

تاريخ قبول المقال: 23-09-2024

تاريخ إرسال المقال: 10-08-2024

الملخص: تعتبر الأنترنت من وسائل الإعلام والاتصال الحديثة ومن أبرز المساهمين بقسط كبير في التأسيس للفضاء العمومي المفتوح باعتبارها تمنح الفرصة للجميع للولوج إلى العالم الافتراضي اللامحدود وذلك بإعطاء فرصة إمكانية المشاركة في النقاشات الحرة والسريعة واللامتناهية في الشأن العام، سواء كان سياسيا اجتماعيا أو اقتصاديا حيث تصبح وسائل الإعلام والاتصال تتوسط العملية بين الفاعلين والنشطاء على هذه المواقع وبين الفاعلين السياسيين، حيث منحت مختلف تطبيقات الإعلام الجديد الشباب مجالات عديدة لممارسة التعبير الحر بعيدا عن أساليب المنع القمع بمختلف أشكاله، حيث كانت تمارس عليه سياسة الإقصاء والتضييق وتكميم الأفواه وحرمان المجتمع المدني من حقه في التواصل بالسلطة، لكن مع ظهور الإعلام الجديد شكلت وسائل الإعلام فضاء جديدا بديلا يمثل مجالا للجميع بلا رقيب ولا منازع ويتطرق فيه للنقاش والتعبير الحر عن جميع القضايا السياسية، الاقتصادية والثقافية ودخول كل المقصين خاصة أصحاب التوجهات السياسية التي جعلت من الفضاء العمومي ملاذا لها لطرح أفكارها والترويج لها في وسائل الإعلام.

الكلمات المفتاحية: المجتمع المدني؛ الاعلام؛ وسائل الاتصال؛ الحراك العربي؛ المشاركة السياسية

Abstract: The Internet is considered one of the modern means of media and communication and one of the most prominent contributors in large part to the establishment of open public space, as it gives everyone the opportunity to access the unlimited virtual world by giving the opportunity to participate in free, rapid and endless discussions on public affairs, whether political, social or economic, as the media becomes Communication mediates the process between actors and activists on these sites and political actors, as various new media applications have given young people many opportunities to practice free expression away from methods of prevention and repression in its various forms.

Where the policy of exclusion, restrictions, silencing, and depriving civil society of its right to communicate with power was practiced, but with the emergence of the new media, the media formed a new, alternative space that represents a space for everyone, without censorship and undisputed, in which it deals with discussion and free expression of all political, economic, and cultural issues, and the entry of all Those excluded, especially those with political orientations who have made the public space a haven to present their ideas and promote them in the media

Key words : Civil society و media; means of communication; Arab movement; Political participation

مقدمة:

لعل تسمية عصر الاتصال أو الاعلام هي أصدق التسميات التي تنطبق على العصر الذي نعيش فيه هذا العصر الذي يشهد ثورة إعلامية كبيرة في صناعة التكنولوجيا الحديثة أو بالأحرى خلقها الوسائل التكنولوجية الحديثة حيث يقدرها البعض بأنها تعادل التطور الذي عاشه الانسان في هذا القرن. حيث تطورت وسائل الاعلام والاتصال وتعددت في السنوات الاخيرة تطورا هائلا بفضل التقدم العلمي والثورة التكنولوجية الحديثة التي شهدتها البشرية في القرن العشرين حيث اصبحت وسائل الاعلام تمارس دورا فعالا في جلب انتباه الجماهير والتأثير فيهم وتوجيههم إلى القضايا والمشكلات المطروحة خاصة الجوهرية منها باعتبارها مصدرا رئيسيا يلجأ إليه الجمهور لتلبية احتياجاته الإعلامية، حيث يستعمله في انتقاء المعلومات عن كافة القضايا السياسية والاجتماعية والثقافية وذلك بسبب فعاليته في الانتشار الواسع، حيث ازدادت في الوقت الراهن الاهمية العظمى للإعلام والاتصال حيث امتزجت بتكنولوجيات المعلومات في جميع مناحي الحياة حيث احدث ذلك تغييرا في الواقع السياسي والاجتماعي والثقافي.

إن الثورة التكنولوجية التي يعيشها العالم اليوم انما تعتمد على العقل البشري والالكترونيات والهندسة الحيوية في تخزين المعلومات واسترجاعها مما أدى إلى عبور وسائل الاتصال السريعة بلا قيود برسائلها ومضامينها ومحتوياتها من مجتمع الى اخر وأصبحت الحدود السياسية ووسائل الرقابة التقليدية ادوات بدائية قديمة قليلة الفعالية في تحصين الفرد والمجتمع حيث تمتلك وسائل الاعلام القدرة على الحراك والتفاعل ومخاطبة السواد الأعظم من مكونات المجتمعات على اختلاف لغاتها ولهجاتها ومبادئها وعقائدها، كما تمتلك وسائل الاعلام القدرة على التأثير الذي يأخذ صورة مباشرة وإنما يقوم بتشكيل الوعي السياسي والثقافي للمجتمعات ومحاولة توجيهها والتأثير فيها بوتيرة متسارعة وخفية، كما تمثل وسائل الإعلام والاتصال العنصر الأساسي والمؤثر في الحياة الاجتماعية للمجتمعات باعتبارها المروج الاساسي للفكرة ويسهم بشكل فعال في تشكيل الوعي للفرد والأسرة والمجتمع والملاحظ ان في السنوات الاخيرة ازدادت وسائل الاعلام باختلاف ابعادها في التأثير على المجتمعات باعتبارها -وسائل الاعلام - مؤسسات هامة في المجتمعات البشرية تحمّل مضامين اقتصادية أو سياسية وايدولوجية إن لم اقل لها القدرة على ترسيخ ثقافة المجتمع وهويته أو تزييف الحقائق أو تثبيت مبادئ أو النيل من شخص أو مؤسسة أو توجيه الرأي أو غير ذلك.

وهكذا أصبحت وسائل الاتصال من مظاهر الدولة العصرية حيث يقاس تقدم المجتمعات بتطور الوسائل الاتصالية شأنها شأن الدخل القومي ومستوى التعلم ووسائل الاعلام هي المسؤولة عن تشكيل الاتجاهات والمفاهيم وتعكس خبرات الفرد وآرائه وتنقل خبرتهم وترسم لهم طريق التقدم. ومما لا شك فيه ان الشباب العربي هو أكثر فئات للمجتمع تأثرا بالغزو الثقافي وذلك نتيجة الانفجار المعرفي الكبير وتطور وسائل الاعلام والاتصال الجماهيرية خاصة وسائل الاتصال الالكترونية والفضائيات التلفزيونية ومواقع التواصل الاجتماعي حيث تعتبر الأكثر استخداما لدى الشباب العربي خاصة فوسائل الإعلام والاتصال هي المصدر الرئيسي للمعلومات والتعلم بحيث تعتبر أحد مصادر عمليات تشكيل الوعي السياسي والاجتماعي خاصة في عصر يسمى عصر العولمة الاعلامية. وانطلاقا من هذه التغيرات التي تشهدها المجتمعات على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي والسياسي نسأل:

ما هو الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في تفعيل مفاهيم واتجاهات الشباب العربي نحو المشاركة السياسية؟

حيث تتمثل أهداف الدراسة في :

- الوقوف على الدور الذي لعبته وسائل الإعلام خاصة مواقع التواصل الاجتماعي في عملية التغيير السياسي الذي قام به الشباب العربي ضد أنظمة الحكم السائدة منذ فترة زمنية طويلة:
- محاولة الكشف عن طبيعة العلاقة بين وسائل الاعلام الحديثة وتغيير مفاهيم واتجاهات الشباب العربي نحو التغيير السياسي بواسطة مواقع التواصل الاجتماعي.
- الكشف عن دور وسائل الإعلام في التهيئة والتحريض على الاحتجاجات والوقوف ضد الأنظمة
- الوقوف على دور وسائل الإعلام في مقاومة الرقابة والحجب الذي يمارسه النظام عن طريق الإعلام الرسمي.
- التعرف على دور الإعلام في التأثير على الرأي العام المحلي والدولي.
- معرفة علاقة وسائل الإعلام الجديدة وخاصة شبكات التواصل الاجتماعي بوسائل الإعلام التقليدية.

المبحث الأول: تحديد المصطلحات

المطلب الأول: الدور:

هو ما يستطيع الفرد القيام به من مهام داخل نسق معين أو تنظيم سواء كان هذا التنظيم إداريا أو اجتماعيا أو سياسيا أو اقتصاديا.

والدور اصطلاحيا: هو نمط من الأهداف والمعتقدات والسلوكيات والاجتهادات التي تقوم بها الجماعة في تنظيم معين حيث يمتد إلى المهمة أو مجموعة المهام التي يمكن من خلالها التنبؤ بسلوك الفرد، في المواقف المختلفة وفي الإدارة تتحدد الأدوار الرسمية للعاملين من خلال أسماء وظائفهم، ويتحدد محتوى الدور بمتطلبات الواجبات الوظيفية، كما يمكن تعلم الأدوار من خلال الملاحظة والتقليد والمحاكاة.¹

المطلب الثاني: مفهوم الاعلام:

يعرف الإعلام على أنه النقل الحر والموضوعي للأخبار والمعلومات والوقائع بصورة صحيحة بإحدى وسائل الإعلام مستهدفا للعقل ولا يهدف لأي غرض سوى الاعلام ذاته وهناك من يرى بأن الإعلام هو العملية التي يترتب عليها نشر الأخبار والمعلومات الدقيقة التي تركز على الصدق والصراحة ومخاطبة عقول الجماهير وعواطفهم السامية والارتقاء بهم من خلال تنويرهم وتنقيفهم لا تخديرهم وخداعهم²

ويعرف (أوتوجرت ott.Grots) الإعلام بأنه التعبير الموضوعي عن عقلية الجماهير وروحها وميولها واتجاهاتها³

المطلب الثالث: مفهوم وسائل الاعلام:

يقصد بوسائل الاعلام جميع الوسائل والادوات التي تنقل إلى الجماهير المتلقية ما يجري من حولها عن طريق السمع والبصر وهناك من يرى أن وسائل الاعلام هي الراديو والتلفزيون الصحف المجلات

¹ بدوي اسماعيل، الاعلام الجديد والتحول السياسي في الوطن العربي، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004، ص 395.

² مطر عاطف، دور التلفزيون في تشكيل الوعي الاجتماعي لطلاب الجامعات، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة 2003، ص118.

³ عبيد عاطف، نظريات الاعلام والرأي العام، ط1، ج1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2002، ص 18.

والكتب السينما والاعلان وهي من أهم المؤسسات المرجعية التي تؤثر في شخصية وقيم وأفكار وممارسات الشباب على مستوى الأمد البعيد¹

المطلب الرابع: الوعي السياسي:

إن الحياة الاجتماعية هي المكان الذي يعيش فيه الإنسان وبهذا فهو بحاجة إلى السياسة فالحكم هو طبيعة في الانسان لما في ذلك من تنظيم الامور الحياة الاجتماعية ككل كما يقول ابن خلدون: " لا بد من نظم سياسية ينظم بها أمر العمران البشري ".
المطلب الخامس: الإعلام والشباب:

المؤسسة الإعلامية لا تأتي من فراغ ولا تعمل إلا ضمن الإطار المرسوم لها ووفقا للهدف الذي تسعى إلى تحقيقه حيث يرتبط النشاط الاعلامي بحزمة من الشروط الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية التي تلونه بلون الفكر الذي يخدم مصالحه ومصالح القوى المتحكمة فيه²

وفي واقع الأمر فإن الشباب العربي يعيش ما يسمى بأزمة التغيير حيث يواجه العديد من الظواهر السلبية التي تتعلق بالمحيط الاجتماعي الذي يتخبط فيه والذي تشوبه مجموعة من العادات والقيم البالية والتناقض الثقافي والتسلط والفقر والانحراف بكل انواعه في وقت تزداد فيه وسائل الاعلام من بث أكبر قدر ممكن من المعلومات المختلفة في ظل سياسة الانفتاح فأصبح الشباب عرضه لهذه المضامين الاعلامية والتيارات والأفكار المتناقضة والمعلومات المتجددة التي أصابت قدرتهم على اختياراتهم وسلوكياتهم، مما يجعلهم يستمدون من هذه الوسائل المفتوحة سلوكهم ونمط تفكيرهم وأسلوب عيشهم وطريقه تفكيرهم وهنا تصبح المحاكاة للحياة الغربية نمطا اجتماعيا سائدا على تفكيرهم.³

المبحث الثاني: الاعلام وقضايا المجتمع

إن ظاهره التحول الحضاري التي افرزتها التطورات التكنولوجية الحديثة على مستوى العالم افرزت ما يسمى مجتمع الاتصال حيث أثار هذا التدفق الاعلامي والثقافي القادم من الغرب انتباه العالم ككل والتنبه للظاهرة الإعلامية التي هي من أخطر الظواهر تهديدا للأمن الثقافي والإيديولوجي والوحدة الوطنية والهوية القومية داخل حدود الدولة حيث أصبح الجماهير عرضة لمضامين إعلامية تتنافى مع عاداتها

¹ فهمي الحسن ابراهيم، الوظيفة الجديدة لوسائل الاعلام والاتصال، دار اللبنانية المصرية، القاهرة، 1998، ص100.

² مجلة الأزهر سلسلة العلوم الانسانية، العدد الأول، المجلد 12، فلسطين، 2010.

2010، ص 149.

³ البياتي باسل، فضائيات الثقافة الواعدة وسلطة الصورة، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، 2001.

2001، ص 116.

وتقاليدها وقيمها الوطنية مما يهدد بزوال القيم والعادات والأخلاق وإحلال قيم وعادات ومعتقدات غريبة بالية تسهم في انتشار الغموض وعدم الانسجام الأخلاقي.¹

المطلب الأول : العولمة الاتصالية:

الإعلام مرتبط جدا بالبيئة السياسية الدولية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية حيث أن نظرية الإعلام التنموي ترى أن وسائل الإعلام تعد بمثابة العامل الرئيسي في النسق الاجتماعي حيث تعتبر المؤشر الوحيد لعملية التغيير وهكذا فإن الفرض الرئيسي المتوقع من وسائل الإعلام التغيير في الاتجاهات والمفاهيم وتعليمهم الحراك الداخلي المهم والضروري لعملية التغيير الاجتماعي وبهذا تكون وسائل الإعلام بمثابة المحرك الداخلي لأي عملية تغيير تطرأ على مستوى الفرد في البيئة الثقافية والسياسية والاقتصادية²

ومن منطلق الشمولية التي يحظى بها الإعلام أو وسائل الإعلام فعالم اليوم هو عالم بلا حدود جغرافية وذلك نظرا لعدم القدرة على السيطرة على المضامين الإعلامية المتدفقة وأصبح الفضاء اللامحدود هو الموطن الذي تتحرك فيه العولمة الإعلامية بلا رقيب ولا سيطرة حيث يشكل هذا النظام الإعلامي حاله من عدم التوازن لأن الية التحكم فيه تسمى هيمنة الدول المتقدمة عليه مقابل تبعية الدول النامية رغم محاولات الدول العربية والنامية مسايرة هذا التطور الهائل من خلال إطلاق الأقمار الاصطناعية للمحافظة على هويتها وثقافتها ومعتقداتها³

المطلب الثاني: الاعلام والثقافة :

تلعب وسائل الإعلام دورا أساسيا في صناعة الثقافة للإنسان المعاصر حيث تلاشت الحدود أمام ثقافة الصورة فازدادت سلطة ونفوذ وسائل الإعلام الحديثة خاصة بعد تبني العولمة الاعلامية فأصبحت تمثل تهديدا كبيرا للثقافة المحلية والخصوصيات الثقافية الحالية مما يجعل وسائل الإعلام تهدد كل ما هو ثقافي أصيل ليصبح غربي المنشأ حيث يملك الاعلام اليوم نفوذا كبيرا في ثوره الاتصال حيث بإمكانه التأثير الإيجابي لصالح الانسانية ورفيها إذا أحسن توظيفها كما يمكن أن تسهم في معالجة اشكالية تنظيم العلاقات الإعلامية وبالتالي الثقافية .

¹ الكيالي عبد الوهاب، الموسوعة السياسية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1979، ص 41- 42.

² الصاوي علي، ديمقراطية الاعلام نظرة على الواقع العربي، مجلة اليقظة العربية، العدد 4، القاهرة، 1999، ص 109.

³ الشريف سامي، القضايا العربية رؤية نقدية، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004. ص 113.

المطلب الثالث: الاعلام والسياسة:

لقد أصبحت حرية الإعلام والاتصال من أهم العلامات المميزة للثورة الديمقراطية التي يشهدها العالم اليوم وأصبحت وسائل الاتصال واحدة من أقوى الوسائل لتشكيل المجتمع والتأثير في صناعة القرار وقد أعطت الإمكانيات الهائلة للتكنولوجيا الحديثة إمكاناتها في صناعة الفكر وترتيب الأفكار.¹

حيث أصبح واضحاً أن وسائل الإعلام تحمل بين طياتها قوة تؤهلها لكي تقوم بدور مهم في صناعة السياسة والإقليمية والدولية بل أصبحت وسائل الإعلام تعتبر مكوناً من مكونات العملية السياسية حيث يقوم بالتأثير فيها وتتأثر بها بطريقة مباشرة.²

فيقوم الاعلام غالباً بنقل الافكار وتوصيلها كي يتحقق من خلالها سلوك واستجابة على النحو المأمول والمتوقع من وراء العملية الاعلامية.

وتتوقف اهمية الدور الذي يقوم به الاعلام على طبيعة العلاقة بينه وبين المضمون السياسي السائد في المجتمع فالعملية الاعلامية مهما كانت فهي نتاج البناء الاقتصادي والاجتماعي في مرحلة من مراحل تطور المجتمع الإنساني ويأتي الإعلام تعبيراً واضحاً عن الاقتصاد والسياسة بوصفهما وجهين لعملة واحدة.

ويقول ويل برشام في هذا الصدد ليست هناك نظرية للدولة وأخرى لوسائل الاعلام بل هناك ايدولوجية واحدة تحدد الخط العام للدولة ووسائل الاعلام.³

فالإعلام يلعب دوراً فعالاً في تشكيل السياسة الوطنية بالإضافة إلى دوره البارز كوسيط بين الحكومات والفضاءات المتعددة والمختلفة وبينها وبين الحكومات الأخرى، كما يقوم بتعبئة الجماهير والدعم السياسي، كما يستعمله قاده الرأي في تنشيط الحملات الانتخابية لشرح برامجهم حيث تسمح لهم مواقعهم بالسيطرة على المعلومات ومن ثم على آراء الجماهير واتجاهاتهم.⁴

كما تخلق وسائل الإعلام شعوراً بالولاء وتدعيم الوحدة الوطنية وتساعد على نقل الانتماء عن طريق ما تنشره من قيم ثقافية وفكرية وحضارية، كما تعمل على خلق التماسك بين جميع اطياف الامة الواحدة.

¹ ثروة مكي، الاعلام والسياسة وسائل الاتصال والمشاركة السياسية، عالم الكتاب، القاهرة، 2005، ص119.

² راعب، هدى، أزمة المشاركة السياسية في البلدان التي قطعت شوطاً في التعددية، القاهرة، 1991، ص72.

³ ثروة مكي، 2005، ص120.

⁴ بن سعيد أحمد راشد، قوة الوصف في لغة الاتصال السياسي ورموزه، عالم الفكر، العدد 1، المجلد 32، 2003، ص

إن العلاقة بين العملية الاتصالية والسياسية علاقة جوهرية، حيث تلعب وسائل الاعلام دورا اساسيا وتأسيسيا في المجتمع فرغم تزويد الافراد بالمعلومات فهي تؤثر في خيارات النخبة والفاعلين السياسيين لتعزيز المساندة الضرورية لقراراتهم والتعرض لمعالجة الموضوعات الهامة لذلك تعطي الدولة اهتماما كبيرا لتحديد الهيئات المسؤولة عن وسائل الإعلام.¹

كما أن وسائل الإعلام تسهم في نمو الوعي السياسي لدى الأفراد واطلاعهم على القضايا السياسية المشارك من خلال برامجها ونشراتها حيث أصبحت المصادر الرئيسية والمهتمة في نشر الوعي السياسي من خلال ما تقدمه من تصورات وأفكار عن هذا النظام السائد في الدولة.²

ويعتبر الإدراك السياسي هو الدرجة التي يبلغها الفرد في معرفه كافة المعلومات عن وطنه باعتباره مواطنا متابعاً لشؤون وطنه السياسية من جهة وقائماً بدوره وواجباته السياسية من جهة أخرى.

وتسهم وسائل الإعلام في خلق مناخ سياسي بإمكانه الرقي الى وعي سياسي حقيقي يسهم في تكوين رأي عام صحيح لحل مشكلات السياسة داخل النظام السياسي في الدولة.³

المبحث الثالث: المشاركة السياسية

المطلب الأول : التعريف بالمشاركة السياسية:

المشاركة السياسية هي ذلك السلوك المباشر وغير مباشر الذي بمقتضاه يلعب الفرد دورا في الحياة السياسية لمجتمعه مع إعطائه الفرصة للتأثير في اتخاذ القرارات وتحديث الأهداف العامة في المجتمع وتحقيقها والمشاركة السياسية هي أيضا تلك الأنشطة الارادية التي يزاولها أعضاء المجتمع بهدف اختيار حكامهم وممثلهم والمشاركة في صنع السياسات والبرامج والقرارات التي تحكم أفراد المجتمع بشكل مباشر.

وهي قدرة مختلف الفئات والقوى الفاعلة في المجتمع على التأثير في القرارات السياسية بشكل مباشر أو غير مباشر ولهذا تصبح هي أنشطة الأفراد الهادفة للتأثير على صنع القرار الحكومي وهي إما فردية أو جماعية منظمة أو عفوية موسمية أو مستمرة فعالة أو غير فعالة شرعية أو غير شرعية وهي

¹ ثروة مكي، المرجع السابق، ص 122.

² إبراهيم علي حيدر، الأوتوقراطية والتحول الديمقراطي في المنطقة العربية، مجلة السياسة الدولية، العدد 184، 2011، ص 269.

³ بدوي اسماعيل، الاعلام الجديد والتحول السياسي في الوطن العربي، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004، ص 48.

بهذا المعنى لا تتطلب بالضرورة حتمية تغيير النظام السياسي وإنما تعني إعادة توزيع السلطة على مواقع النفوذ المعنوي والسيطرة على المجتمع.¹

وهي ليست التعبئة السياسية التي تعني تكاتف الجماهير حول سياسات النظام من خلال مشاركته السياسية للمسيرات والاحتفالات فكون المشاركة السياسية نشاطاً للتأثير على القرار السياسي يجب أن تضوي على بعض المعاني التي ترتبط بالفعل السياسي للمواطنين والقيام بالواجبات الوطنية في رسم السياسات العامة للدولة ومن الناحية الإجرائية يتمثل هذا النشاط في الانتخابات على المستوى المحلي والوطني والانضمام في عضوية الأحزاب السياسية والحركة الجهوية وغيرها وتقلد المناصب السياسية والسعي والنضال من أجلها والمشاركة في الاجتماعات الطابع السياسي.²

المطلب الثاني: أبعاد أزمة المشاركة السياسية:

مما يشكل العناصر أزمة المشاركة السياسية هي حاجة الأنظمة إلى الاستقرار من جهة، ورغبة الشعوب في النظر في مصادرها من ناحية أخرى في الأنظمة الحاكمة تكون دائماً بحاجة إلى الدعم من أجل الاستقرار والاستمرار في السيطرة على البلاد في تسيير شؤون الرعية والشعوب دائماً في حالة تطلع متزايدة في الوصول إلى حياة كريمة من خلال القنوات الرئيسية الموصلة إلى الحكم بطرق سلمية. وقد فرضت هذه الأزمة نفسها على النظم السياسية خاصة في الدول النامية رغم تشابك أبعاد هذه الأزمة إلى أنها تتحدد في ثلاثة أبعاد.³

عدم الانسجام بين شرائح المشاركين وغير المهتمين والمتطرفين في هذه الدول فهناك تقلص واضح في شرائح المشاركين وتضخم ملحوظ في شرائح غير المهتمين وذلك بفضل انتشار الفقر والامية وغياب التنظيمات الوسطية وعنصر الشباب.

أ- الطابع الموسمي غير المؤثر للمشاركة وهذا ما يترجم قصور الأنظمة في طبيعة التطور للعنصر البشري المعاصر الذي يعطي صورة حقيقية عن المجتمع الجماهيري وزيادة نقل المواطن في المشاركة السياسية فالمشاركة السياسية في غالبية الدول الغير المتقدمة تتصف بالشكلية وغير الفعالة كما تظهر في الكثير من الدول النامية ظاهرة المرشح الواحد لتؤكد مدى شكلية المشاركة أو العملية السياسية.

¹ فاروق يوسف أحمد، الثورة والتغيير السياسي في مصر، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة، 1986، ص 19.

² ثروة مكي، المرجع السابق، 66-69.

³ المهر عبد الهادي، صناعة الاعلام السياسي في الأقطار العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2005. 1979، ص 60.

ب- أما البعد الثالث فهو أن المشاركة تأخذ شكل التعبئة بهدف خلق المؤازرة والمساندة للنظم الحاكمة دون أن تعبر عن مشاركة حقيقية نابعة من ارادة المواطن في التغيير أو المشاركة الفعالة والحقيقية في الحياة السياسية.¹

المطلب الثالث: عوامل أزمة المشاركة السياسية:

تساهم إلى حد كبير المستويات الاقتصادية والاجتماعية في مستوى المشاركة السياسية فالمجتمعات الحديثة بطبيعة الحال هي مجتمعات تفاعلية مشاركه عكس المجتمعات التقليدية التي تتسم بعدم المشاركة فالأنظمة الحاكمة جعلت من المجتمعات أداة لترشيح سياساتها ومنهجها في الحياة بإضفاء الشرعية على نظام الحكم بواسطة المشاركة السياسية إلا أن دول العالم الثالث أخفقت في توسيع قاعدة المشاركة السياسية وذلك راجع الى عدة عوامل سياسية واقتصادية واجتماعية.

أ- التفاوت الاقتصادي والاجتماعي

إن ظاهرة الاختلال في توزيع مدخرات البلاد والثروات الطبيعية على كافة المواطنين والتدني الملحوظ في الاوضاع المعيشية من الأمور الواضحة على الدول النامية حيث تنقسم فئات المجتمع في الدول النامية بشكل كبير الى أغنياء وفقراء وقد أخفقت هذه الدول في تحقيق المستوى المعيشي المطلوب الذي يحفظ كرامة الإنسان في حقه في العيش كما لم تستطع تحقيق الكفاف الاقتصادي والحريات الاقتصادية والسياسية للمواطن العادي حتى يتمكن من المشاركة في الحياة السياسية فتتحطم أحلامهم السياسية وهم يبحثون على قوت يومهم حيث أن هذه العوامل تساهم في جمود الحراك وتكريس عدم المساواة.

ب- انخفاض درجة الوعي السياسي

الوعي هو إدراك يعرفه المواطن أو الفرد عن معرفه حقوقه سياسية وواجباته تجاه وطنه وما يجري حوله من احداث ووقائع ومحاولة فهمها فالوعي السياسي هو معرفة المواطن بجميع ما يجري في بلده والقدرة على التصور الكلي للواقع المحيط به.

والوعي السياسي بهذا المعنى يتطلب عدة أمور أهمها التعلم والخبرة والحرية الإعلامية أي أن للفرد الحق في الحصول على المعلومات من مختلف مصادرها الأصلية وهي لا تتوفر في كافة الدول

¹ ثروة مكي، المرجع السابق، ص74.

النامية ويظهر ذلك جليا في مستوى التعليم حيث تضرب الأمية أطنانها في العديد من الدول النامية مثل مصر، السودان، المغرب كما أن معظم السكان يعملون في الزراعة والرعي فتظل بذلك خبرته محدودة جدا لذلك تظل المشاركة السياسية بعيدة عنهم كل البعد ويتعذر التعامل معها

المطلب الرابع: ضعف المشاركة في المجالات غير السياسية

إن المشاركة في المجالات غير السياسية هي عبارة عن تدريبات على المشاركة السياسية بحيث هناك قدر كبير من الارتباط بين المشاركة السياسية والمشاركة في المجالات غير السياسية مثل مشاركته الفرد في صنع القرار في نطاق المدرسة والجامعة والأسرة والمصنع والجماعة فمثل هذه المشاركة في المجالات غير السياسية تساهم في توجيه الفرد نحو المشاركة السياسية والنظام السياسي.

فالحياة الاسرية في الكثير من الدول النامية ليست ديمقراطية ومن الضروري أيضا أن ينعكس ذلك على الحياة السياسية في شكل انخفاض معدلات المشاركة السياسية وقد ينظر إلى المشاركة السياسية على أنها حالة خاصة من المشاركة المجتمعية العامة في الأنشطة المجتمعية، ومن هنا نستطيع القول إن كل من يمارس المشاركة في الحياة المجتمعية يسهل عليه إلى قدر كبير المشاركة السياسية وهذا ما تفتقد اليه معظم الشعوب في الدول النامية.

المشاركة السياسية كهدف للتنمية تعتبر مستويات العليا من المشاركة مرتبطة ارتباطا منطقيا بمستويات مماثلة من التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المجتمعات التي تتمتع بمستويات تنموية عليا تعطي قيمه وأهمية كبيره للمشاركة السياسية وتعتبر المشاركة السياسية عندها ضرورة فعالة لقيام النظام السياسي وقيمة مطلوبة حيث تؤكد كل السياسات والإيديولوجيات والمعتقدات على قيمة المشاركة السياسية كحقيقة واقعة في النظم السياسية في المجتمعات والدول المتطورة لما لها من قيمة في أهداف النظام السياسي من أجل الوصول إلى التنمية المستدامة والشاملة في المجتمع.

أما في المجتمعات الانتقالية فإن التغيير في مستويات وأسس وأشكال المشاركة السياسية جزء لا يتجزأ من العملية الانتقالية وينظر إلى المشاركة في مثل هذه المجتمعات على أنها وسيلة لتحقيق اهداف أخرى

المطلب الخامس: المشاركة السياسية كوسيلة للتنمية

تعتبر المشاركة السياسية بأن وسيلة لتحقيق بعض الاهداف عالية القيمة فإذا استطاع الفرد أن يحقق هذه يتولى منصب عالي أو تحسين الوضع الاقتصادي للأسرة فإن ذلك يكون بمثابة بديلا عن المشاركة السياسية والجدير بالذكر ان تكلفة المشاركة السياسية هي من تحدد اختيار معدلها فإذا كانت تكلفة الوسائل الأخرى أقل فسيلجأ إليها الفرد كبديل للمشاركة وهكذا فان المشاركة السياسية هي الملاذ

الأخير عندما تستفيد الوسائل الأخرى لتحقيق أهداف الجماعة حيث يميل الفرد إلى العمل من خلال القنوات غير الحكومية لتجنب التورط مع الآخرين أو مع الحكومة لما يحمله من مخاطر وصعوبات .

المطلب السادس: المشاركة السياسية كنتاج للتنمية

إن التغيرات التي تطرأ في مستوى وأسس وأشكال المشاركة السياسية إنما هي نتيجة غير متوقعة فهي نتاج عملية التنمية أكثر منها نتيجة لخيارات واعية من جانب الجماعات والنخب والأفراد ورغم تنوع وتعدد العلاقة فإن التنمية تميل بصفه عامة إلى تشجيع مستويات عليا من المشاركة السياسية وبصفة عامة فإن النخبة التي تعمل على دعم بناء الأمة والتنمية والمساواة والتكامل القومي تخلق ظروفًا تساعد على توسيع وتنويع المشاركة السياسية وعلى مستوى الأفراد والأشخاص فإن المشاركة السياسية قد تكون نتاج وضع اقتصادي اجتماعي مرموق فاللتنمية تزيد من أعداد المتعلمين الذين يشعرون بالقدرة على سياسات الحكومة ويعتقدون بواجب مشاركة الفرد في السياسة وكذلك الاشتراك التنظيمي يعزز المشاركة السياسية، وتحدد المشاركة السياسية خيارات النخب والجماعات السياسية كنتاج للتنمية.

المبحث الرابع: دور وسائل الإعلام في التنمية السياسية

إن وسائل الإعلام والاتصال تلعب دورا بارزا في تنشيط الحياة السياسية وتحقيق التنمية السياسية على النحو التالي:

– إن وسائل الإعلام والاتصال تعتبر من المصادر الرئيسية التي تزود الأفراد بالمعلومات سواء سياسية أو غيرها حيث يستقي الفرد معلوماته الخاصة بشتى المجالات التي تحقق رغباته الإعلامية أو الحاجة الماسة للأخبار والمعلومات حيث تعتبر المعلومات السياسية من أهم المعلومات التي يريد الفرد استقائها من وسائل الإعلام.

– تلعب وسائل الإعلام والاتصال دورا هاما في عملية التنشئة السياسية فهي تعمل على تغيير الاتجاه والمعتقد وتساهم في تكوين القيم السياسية من خلال العمل كقنوات توصيل بين النخبة والجمهور¹.

وهكذا تعمل وسائل الإعلام والاتصال من خلال خصائصها في تناسق وثيق مع التنمية السياسية لدفع الأفراد نحو المشاركة السياسية ومساعدة الجمهور على فهم المؤسسات السياسية وخلق اتفاق عام حول القيم والمفاهيم السياسية.

¹ ثروة مكي، المرجع نفسه، ص120.

– وسائل الإعلام والاتصال تقوم بدور خلق وتكوين رأي عام كأداة لتمرير الأفكار السياسية ونشر افكار النخبة الحاكمة في التأثير على الجمهور

– تخلق وسائل الإعلام والاتصال شعورا بالولاء بالوحدة الوطنية وتحقيق الانتماء عن طريق نشر قيم وثقافة موحدة باستخدام اللغة المشتركة من خلال خلق الترابط بين جميع أطراف ومكونات الأمة الواحدة.¹

المطلب الأول: دور المواقع الإلكترونية في دعم الوعي السياسي

إن شبكة الانترنت وفرت عالم افتراضي للشباب ومواقع اجتماعية تفاعلية أتاحت الفرصة للأفراد المشاركين في هذه المواقع الحرة بناء قاعدة أساسية للانطلاق باتجاه تحقيق الأهداف المنشودة انطلاقا من الاعتقاد بدورهم الكبير في الحياة المجتمعية وبضرورة المساهمة في النهوض بالمجتمع للأفضل من خلال فتح المجال للجميع للمشاركة في إبداء آرائهم والتعبير عنها بكل حرية والمساهمة بالنقاشات حول كل القضايا المهمة والمصيرية في الحياة العامة لمجتمعاتهم ، كما أعطت هذه المواقع الفرصة للمشاركين أن يطلع كل فرد على ما ينشره زملاؤه في هذه الصفحات الإلكترونية ومناقشة بعض القضايا والتطرق إلى الكثير من المواضيع التي كانت في السابق حكرا على البعض فقط وبكل سرية وهذا في حد ذاته عمق مفهوم المشاركة المجتمعية مع الجيل المثقف الواعي لما يدور حوله من قضايا مجتمعه.²

المطلب الثاني: دور الإعلام في تكوين الاتجاهات السياسية

يقتنع الكثير من الباحثين والمهتمين بدراسة السلوك السياسي للفرد عن عالم السياسة الذي تساهم الكثير من وسائل الإعلام في صياغتها وتكوينها مع توفر ومساهمة الكثير من العوامل والمتغيرات النفسية والاجتماعية والديمقراطية التي تساهم في الصورة والاتجاه السياسي للفرد إلا أن الفرد يسعى في الوقت نفسه إلى التعرض للمادة الإعلامية السياسية التي اتفق مع اتجاهه ميوله وافكاره وبطبيعة الحال يحاول دائما الابتعاد عن تلك المواد والمخرجات الإعلامية التي تتعارض معه ومع أفكاره وقناعاته واتجاهاته. ومن هنا يصبح الفرد يعترض انتقائيا أي ينتقي المادة التي توافق توجهه السياسي³

¹ إمام إبراهيم، الاعلام والاتصال الجماهيري، مكتبة الأنجلو ومصرية، القاهرة، 1980، ص 202.

² مهند عبد الرزاق، دور وسائل الاعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة فلسطين، 2011، ص48.

³ مهند عبد الرزاق، المرجع نفسه، ص 49.

المطلب الثالث: الانترنت يضعف سيطرة الأنظمة

أصبحت لتكنولوجيا الإعلام والمعلومات دورا كبيرا في إحداث التغييرات الفكرية والإيديولوجية عبر تناول ونشر واستقبال وتوزيع المعلومات والأخبار والأفكار المختلفة عبر العالم وفي وقت سريع جدا مما يحتمل أن هذه المعلومات صحيحة أم خاطئة أم مزيفة وهذا ما يصعب التحقق منها ومراقبتها حيث أن التطور السريع والهائل في تكنولوجيا الإعلام والمعلومات أصبح يهدد سلطة ومسؤولية الدولة.

حيث أن هذه المقاربة تمت مناقشتها في مؤتمر لندن عام 1995 حول الأنترنت والتي طرحت ما يسمى بـ طريق المعلومات السريع ودور الأنترنت في الانفتاح الرهيب للمعلومات حول العالم.¹

ومن خلال هذا التسارع الكبير في انتشار المعلومات برز دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل مفاهيم واتجاهات الشباب وتصوراتهم بالنسبة للحقائق التي كانت مخفية إلى حد ما في ظل الإعلام الموجه والأحادي والضييق والبطيء ، حيث بدأت الجماهير في تشكيل وعي سياسي جديد بالإضافة إلى تزويد الجماهير بالخبرات السياسية التي من خلالها ينتشكل الرأي العام في المجتمع ومن هنا بدأت وسائل الإعلام تلعب دورا هاما بالتماسك بين جميع أفراد المجتمع في المواقف السياسية الهامة وتكوين رأي عام موحد حول قضية مصيرية هامة داخل النسق الاجتماعي الواحد.²

المطلب الرابع: دور الإعلام في صناعة الشباب السياسي

لقد تم الاعتقاد بأن الأنظمة الحاكمة لم تعد قادرة على مراقبة كل المضامين والمحتويات الإعلامية المتبادلة بين كل النشاط عبر خيوط الانترنت وصفحات المواقع الإلكترونية ووسائل الإعلام المختلفة، وذلك راجع إلى سيطرة الأنترنت وتوزيعها على العالم واختفاء المتعاملين بها وراء أسماء مستعارة إضافة إلى تنوع الناشرين وكثرتهم وتعدد مصادرهم، إضافة إلى الترسانة القانونية التي تحمي الصحفيين وتحمي مصادر أخبارهم.

ومن هنا يبرز دور الأنترنت خلال المراحل القادمة في حياة الشعوب حيث أن تكنولوجيا الاتصال ستسهم في بروز ممارسات اقتصادية جديدة في تطور العملية السياسية مما أثر على الثقة المتبادلة بين القوى الحاكمة والشعوب³

¹الدنانني عبد المالك، الإعلام العربي وتحديات العولمة الإعلامية دراسة في أنموذج البث الفضائي، صنعاء، 2001، ص62.

² إسماعيل علي سعد، الرأي العام بين القوة والإيديولوجيا، دار النهضة العربية، بيروت، 1988، ص 25.

³ بعزیز إبراهيم، دور وسائل الاتصال الجديدة في إحداث التغيير السياسي في البلدان العربية، المجلة العربية للعلوم السياسية،

العدد 31، 2011، ص 188.

إن الشباب اليوم اجتهد ليؤسس أطر إلكترونية تواصلية خاصة به، ويضع مضامين جديدة ذات طابع إعلامي تميزوا بها لقيادة القاطرة الجديدة لمحاولة تغيير ديمقراطي حقيقي وفقا لسياسة العالم الجديدة والتي تجعل من الانترنت والوسائل الإعلامية الحديثة طريقا لتحقيق مآربهم في صناعة مجتمع متطور وفقا للمنظور الحديث.

فلجأ الشباب للفضاء الإلكتروني بوصفه واحد من القنوات القليلة المتاحة لهم للتعبير عن غضبهم ولأن الأنظمة لم تستجب لدعوات الإصلاح فبدأ الشباب في نضج سياسي حقيقي ترجم من خلال عملية الحراك الشعبي الذي بدأ في الكثير من الدول خاصة العربية من خلال دعوات التغيير التي ترسخت في أذهانهم عبر المواقع الإلكترونية.¹

المبحث الخامس: تشكل الوعي السياسي وتبني الثورات "قراءة واستنتاجات":

المطلب الأول: الفوضى الخلاقة

من دون الرجوع الى مفهوم الفوضى الخلاقة والتنتظير السياسي ومدى اشتقاقه من المفاهيم الأخرى فإن طرح المفهوم أي الفوضى الخلاقة لمعالجة أوضاع الشرق الأوسط أو وطن العربي ككل خاصة بعد أزمة غزو الجيوش العراقية الأراضي الكويتية وما ترتب عليه من تباين في الرؤى وتصدع في مفاهيم الأنظمة العربية القائمة آنذاك حيث بدأت تولد بشكل واضح في عام 2005 ما طرحته وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة كوندوليزا رايس.

حيث تقوم فكرة الفوضى الخلاقة على محاولة تدمير بنية قائمة كاملة الأركان وتقوم على انقاذها بنية أخرى تشيد على اركان القديمة، رأت الوزيرة الامريكية أن المنطقة العربية خاصة الشرق الاوسط هي منطقة. مضطربة لأسباب سياسية واقتصادية وبالتالي يسهل إعادة تشكيلها وتطبيق نظرية الفوضى الخلاقة داخل دواليب الشرق الاوسط بصفة خاصة حيث تعالج مواطن الخلل في هذه المنطقة.

مؤشرات الاختراق - اختراق السلطة

من هذا المفهوم بدأ الاختراق للدول العربية والإسلامية معظمها تقريبا. لأنه بعد أحداث 11 سبتمبر 2001 بدأت الكثير من الدول العربية والإسلامية تعرض هذا الهجوم الإرهابي على الوم أ. في حين بدأت الوم أ بالاتهامات اللامسؤولة التي طالت العديد من المنظمات الإسلامية وبعض الشخصيات والدول التي بدأت أمريكا. في تصنيف بعض الدول إلى تصنيفات مشينة أو أخرى صديقة وأخرى على راس الارهاب وغيرها ... الخ.

¹ لعياضي نصر الدين، إشكالية العلاقة بين الصحافة والوعي الاجتماعي، مجلة دفاتر، العدد 1، الجزائر، 1984، ص 92.

فبدأت اليوم أ تخترق بعض الانظمة العربية من خلال المستشار الخارجي في أي قطاع من القطاعات أو خبير السلطة او المندوب الدولي ويمكن لهذا المندوب او المستشار السياسي والاستراتيجي في العالم العربي الإسلامي أن تكون له نتائج مهمة وفورية للمصالح الأمريكية.

المطلب الثاني: اختراق المجتمع

ربما يكون الاختراق بالنسبة للمجتمع على شكل تسم سياسي او ارتباط قوي سياسية داخلية اي عربية التنظيم وبأخرى خارجية أجنبية الفكرة تتحكم بهذه القوى الداخلية بسبة او بأخرى (على سبيل المثال ارتباط بعض الأحزاب السياسية الشيوعية العربية بالاتحاد السوفياتي) أو كارتباط حزب الله اللبناني بالسياسة الإيرانية). فهذا نوع من اختراق المجتمعات العربية ولهذا الطرح تسمت العديد من المجتمعات العربية. منظمات أجنبية خارجية وأصبحت تطبق أجندة خارجية انتقاما من السلطة الداخلية للبلاد.

المطلب الثالث: اختراق النخبة.

استطاعت الدول الغربية اختراق النخب العربية والإسلامية من خلال تسويق النموذج الناجح للنخبة الغربية أو ما يسمى بنخبة التيار الوظيفي حيث تصبح النخب الداخلية عبارة عن آليات لتطبيق الأهداف الخارجية فكانت من بين الأجندة الخارجية خلق الفوضى وعدم الاستقرار في أوساط الشباب العربي وعدم الرضى على أداء الحكومات والأنظمة العربية فأصبحت الجماهير العربية على صفيح ساخن وكأنها تنتظر إشارة الانطلاق أو من يبادر بعملية الثورة من النظام لتلحق به المجموع الغفيرة من الجماهير التي تنظر شعلة واحدة لنشر هذه الثورات كالنار في الهشيم لان الاختراق ولد لديها القابلية للثورة فامتطت هذه الجماهير الاعلام الحديد لتخفيف معاناتها.

المطلب الرابع: دور الإعلام في تصعيد الثورات العربية

إن الربيع العربي أو الثورات العربية أصبحت تمثل الحدث الأبرز في العالم من سنه الله حيث تغيرت الكثير من القنوات والمفاهيم من حدثت المحولات كبيرة على مستوى الدول العربية ، حيث أصبحت هذه الثورات مادة دسمة للإعلام خاصة القنوات الفضائية والتي شهدت بدورها ثورة إعلامية تكنولوجية بسبب تطور النظام المعلومات وتكنولوجيا الاتصال الحديثة فاستعمل الشباب العربي المواقع الالكترونية الي مواقع التواصل الاجتماعي في إشعال نار الثورات في معظم الدول العربية ونظرا إلى مستوى التطور في النظم السياسية والاجتماعية والاقتصادية والاعلامية لكل دولة عربية فان شبكات التواصل الاجتماعي تؤثر فيها بقدر هذا المستوى القائم في النظام السياسي للدولة.

فوسائل الإعلام والاتصال كانت السبب الرئيسي والمحرك الفعال لقوى الشارع العربي وتميز الحراك العربي بأن نجاح لأنظمة العربية التي تتعرض لتهديد كبير يهدد وجودها وهذا التهديد يكمن في

تهديد الكيان الصهيوني بالاختراق وتهديد داخلي والمتمثل في الفساد الاقتصادي والسياسي الذي يطال الدول إذا تمكنت الثورات العربية من إسقاط الانظمة القائمة.

ومن هنا نستطيع أن نقول إن هناك استراتيجية واضحة لإعادة تشكيل الانظمة العربية وأن هناك استراتيجية واضحة لاختراق الانظمة العربية واعادت تشكيلها وفقا لخطة مدروسة ومبرمجة قيد التنفيذ ويكون تنفيذها بشكل كبير وفقا لوسائل الاعلام والشباب العربي، حيث تم استعمال كل الطرق والآليات الإسقاط الانظمة العربية القائمة والمالية للمصالح الامريكية والغربية وقيام أنظمة أخرى وهذه العملية من شأنها إضعاف الانظمة العربية والشعوب على حد سوا.

خاتمة:

نستنتج أن وسائل الإعلام تحظى بأهمية كبيرة على المستوى العالمي نظرا لما تؤديه من دور في نشر الوعي السياسي وتوجيه الرأي العام على جميع الأصعدة في وقت قصير ويتعاضد دور هذه الوسائل مع التطورات الجوهرية السريعة كذلك التي حملها عصر التكنولوجيا والثورة الرقمية وهذا ما جعل الإعلام الجديد يتفوق على الإعلام التقليدي بتحرره من الرقابة السلطوية والضغط السياسية للأنظمة الحاكمة. فقد غيرت التطورات الكبيرة التي عرفها مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال كثيرا من المفاهيم وأعادت تشكيل عددا من أدوارها حيث اعتبرت بمثابة نقلة نوعية في عالم الاتصال، وهن لانتشار الأنترنت في كل أرجاء العالم وربطها لأجزاء الكرة الأرضية يكاد يقترب بنا وهان مفهوم القرية الكونية الأثر الكبير في تعبيد الطريق لكافة المجتمعات من أجل التعارف والتقارب وتبادل الآراء والأفكار. ومن خلال تطبيقات الإعلام الجديد استفادت الكثير من فئات المجتمع من وسائل متعددة متاحة ساهمت في رقيهم وتقريب المعارف إليهم فأصبحت من أهم الوسائل التي حققت التواصل بين الأفراد والمجتمعات والشعوب والثقافات والحضارات الإنسانية القديمة والحديثة.

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: الكتب

- إسماعيل علي سعد، الرأي العام بين القوة والإيديولوجيا، دار النهضة العربية، بيروت، 1988،
- الدنانني عبد المالك، الإعلام العربي وتحديات العولمة الإعلامية دراسة في أنموذج البث الفضائي، صنعاء، 2001،
- الشريف سامي، القضايا العربية رؤية نقدية، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004.
- الكياي عبد الوهاب، الموسوعة السياسية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1979
- المهر عبد الهادي، صناعة الاعلام السياسي في الأقطار العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2005. 1979

- إمام إبراهيم، الاعلام والاتصال الجماهيري، مكتبة الأنجلو ومصرية، القاهرة، 1980،
- بدوي اسماعيل، الاعلام الجديد والتحول السياسي في الوطن العربي، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004
- ثروة مكي، الاعلام والسياسة وسائل الاتصال والمشاركة السياسية، عالم الكتاب، القاهرة، 2005،
- راغب، هدى، أزمة المشاركة السياسية في البلدان التي قطعت شوطا في التعددية، القاهرة، 1991،
- عبيد عاطف، نظريات الاعلام والرأي العام، ط1، ج1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2002
- فاروق يوسف أحمد، الثورة والتغيير السياسي في مصر، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة، 1986
- فهمي الحسن ابراهيم، الوظيفة الجديدة لوسائل الاعلام والاتصال، دار اللبانية المصرية، القاهرة، 1998
- مطر عاطف، دور التلفزيون في تشكيل الوعي الاجتماعي لطلاب الجامعات، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة 2003
- ثانيا: الرسائل والمذكرات
- مهند عبد الرزاق، دور وسائل الاعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة فلسطين، 2011،
- ثالثا: المقالات
- إبراهيم علي حيدر، الأوتوقراطية والتحول الديمقراطي في المنطقة العربية، مجلة السياسة الدولية، العدد 184، 2011.
- البياتي باسل، فضائيات الثقافة الواعدة وسلطة الصورة، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، 2001.
- الصاوي علي، ديمقراطية الاعلام نظرة على الواقع العربي، مجلة اليقظة العربية، العدد 4، القاهرة، 1999
- بعزيز إبراهيم، دور وسائل الاتصال الجديدة في إحداث التغيير السياسي في البلدان العربية، المجلة العربية للعلوم السياسية، العدد 31، 2011،
- بن سعيد أحمد راشد، قوة الوصف في لغة الاتصال السياسي ورموزه، عالم الفكر، العدد 1، المجلد 32، 2003
- لعياضي نصر الدين، إشكالية العلاقة بين الصحافة والوعي الاجتماعي، مجلة دفاتر، العدد 1، الجزائر، 1984.
- مجلة الأزهر سلسلة العلوم الانسانية، العدد الأول، المجلد 12، فلسطين، 2010.